

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [96] من الآية 352

إلى الآية 552

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم مركز تفسير للدراسات القرآنية. يقدم لكم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل هذا هو المجلس الثامن والسبعون من مجالس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمة الله تعالى - [00:00:17](#)

والاليوم هو الاحد الثامن والعشرون من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة وسبعة وثلاثين للهجرة وانتهينا في المحاضرة الماظية وفي الدرس الماظي عند التعليق على اه اواخر الجزء الثاني من اه هذا من سورة البقرة - [00:00:30](#)

ويعني تناولنا في التعليق على قصة طالوت وجالوت آما وقع في تلك المعركة التي انتصر فيها اه طالوت ومن معه على جالوت ويعني توقفنا عند التعليق على قوله تعالى تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين وانتهينا صح - [00:00:47](#)

اي نعم نبدأ اليوم بالجزء الثالث من قوله تعالى تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات توكل على الله يا شيخ احمد تفضل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. تلك تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلامهم - [00:01:10](#) الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن ان اختلفوا ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. ولو شاء - [00:01:33](#)

الله اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قال الامام البيضاوي رحمة الله تعالى تلك الرسول اشارة الى الجماعة المذكورة قصصها في السورة. او المعلومة للرسول صلى الله عليه وسلم. او جماعة الرسول - [00:02:04](#)

للاستغراق. فضلنا بعضهم على بعض بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره. منهم من كلام الله تفضيل له وهو موسى عليه الصلاة والسلام. وقيل موسى و Mohammad عليهما الصلاة والسلام. كلام الله موسى ليلة الحيرة وفي الطور و Mohammad عليه - [00:02:25](#) الصلاة والسلام ليلة المراج. حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما بون بعيد وقرأ كلام الله وكالم الله بالنصر فانه كلام الله كما ان الله كلامه. ولذلك قيل كليم الله بمعنى مكالمه. ورفع بعضهم درجات بان فضلهم على - [00:02:45](#)

من وجوه متعددة او او بمراتب متباينة وهو محمد صلى الله عليه وسلم. فانه خصه بالدعوة العامة الحجج المتکاثرة والمعجزات المستمرة. والاليات المتعاقبة بتعاقب الدهر. والفضائل العلمية والعملية الفائتة للحصر - [00:03:07](#)

والابهام لتفخيم شأنه كأنه العالم المتعين لهذا الوصف. المستغنى عن التعين وقيل ابراهيم عليه السلام خصصه بالخلة التي هي اعلى المراتب. وقيل ادريس عليه السلام لقوله تعالى ورفعناه مكانا عليا - [00:03:28](#)

وقيل اولو العزم من الرسول واتينا عيسى ابن مريم البيانات وايدناه بروح القدس خصه بالتعين لافرط اليهود والنصارى في تحقيره وتعظيمه. وجعل معجزاته سبب تفضيله لانها ايات واضحة ومعجزة عظيمة لم يستجمعها غيره. ولو شاء الله اي هدى الناس جميعا. ما اقتل الذين من بعدهم من بعد الرسول. من بعد - [00:03:46](#)

ما جاءتهم البيانات اي المعجزات الواضحة لاختلافهم في الدين وتضليل بعضهم بعضا ولكن اختلفوا فمنهم من امن بتوقيفه التزام دين الانبياء تفضلا. ومنهم من كفر لاعراضه عنه بخذلانه. ولو شاء الله ما اقتلوا كرمه للتأكيد. ولكن الله يفعل ما يريد فيوفق من يشاء

فضلا ويخذل من يشاء عدلا. والآلية دليل - 00:04:14

على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام متفاوتة الاقدام. وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض. ولكن بقاطع. لأن اعتبار الظن فيما يتعلق بالعمل وان الحوادث بيد الله سبحانه وتعالى تابعة لمشيئته خيرا كان او شرا ايمانا او كفرا - 00:04:41

بسم الله الرحمن الرحيم اه هذه الآية العظيمة يعني هي من اعظم الآيات المتعلقة بالعقيدة وما ينبغي على المسلم ان يعتقده ولا سيما فيما يتعلق بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وهي بداية الجزء الثالث كما تعلمون. من قوله تعالى تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض هي بداية الجزء الثالث - 00:05:02

يقول البيضاوي هنا في قوله تلك ايات الله عفوا تلك الرسل اشارة الى الجماعة يعني هناك سؤال يرد في كتب التفسير دائمًا لما قال تلك الرسل؟ ولم يقل هؤلاء الرسل - 00:05:21

او آآا اوئلئك الرسل لانهم مذكرو قال تلك الرسل وتلك هو اسم اشارة يشار به للمؤمن فيقدرونها دائمًا في كتب التفسير ان جماعة الرسل لان الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام هم فئة - 00:05:34

صحيح انهم من البشر لكنهم فئة خاصة وهم اعلى طبقات البشر الذين اختارهم الله سبحانه وتعالى للنبوة وللرسالة وهذا هذه الآية تتحدث عن مسألة تفضيل الرسل بعضهم على بعض طبعا القاعدة في هذا انه لا يجوز لنا - 00:05:51

ان نفضل بين الرسل. نقول فلان احسن من فلان من الرسل الا بدليل كما قال البيضاوي هنا ولا يجوز التفضيل بينهم الا بقاطع يعني بدليل قاطع من القرآن او من السنة - 00:06:12

ولذلك وقع خلاف صحابي احد الصحابة واحد اه اليهود في مسألة اه انه قال آآ اليهودي والذي فضل موسى على العالمين. فلطمهم الصحابي فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فكان هذا سببا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:25

لا تفضلوني على يونس ابن متى ولكن هذه الآية تدل على ان الله سبحانه وتعالى فضل الرسل بعضهم على بعض لذلك قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. ففي قوله فضلنا هنا اشارة الى ان الله هو الذي يفضل فقط - 00:06:44

صاحب صلاحية التفضيل بين الانبياء فنحن نقول ان محمد صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء والرسل لوجود الدليل ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت خمسا لم يعطهن احد - 00:07:04

قبله وهذا الحديث كان من المفترض ان يذكر في هذا الموضع لكنه لم يذكره وان كان ذكره ابن كثير وذكره غيره من المفسرين ان هذه الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتيت خمسا لم يؤتھن احد قبله - 00:07:19

كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة فهذا من اوجه تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم انه هو النبي الوحيد الذي ارسل للناس كافة. وهذه طبعا وجه تفضيل عظيم جدا - 00:07:33

اذا قول البيضاوي اشارتنا الى الجماعة يعني قوله تلك جماعة الرسل. اشارة الى الجماعة اه اه اول معلومة للرسول صلى الله عليه وسلم او جماعة الرسل واللام للاستغرار. يعني قوله تلك الرسل الالف واللام في قوله الرسل هي الاستغرار جميع الانبياء - 00:07:47

عليهم الصلاة والسلام قال فضلنا بعضهم على بعزم بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره ولا حظوا هنا هذى مسألة في الاختلافات في اقوال المفسرين في قوله تلك الرسل تجد هناك خلاف بين المفسرين - 00:08:05

تلك الرسل الضمير هنا في قوله الرسل او تلك الرسل اشارة الى ماذا هل هو اشاره الى كل الانبياء والرسل هذا قول وهذا لذلك قالوا الالف واللام للاستغرار القول الثاني الرسل الذين تقدم الحديث عنهم قبل قليل. داود - 00:08:20

والنبي الذي كان معهم مع طالوت هل هو الشوبل او غيره كما تقدم والذين وموسى عليه الصلاة والسلام سبق ذكره في السورة هل هذا المقصود بتلك الرسل؟ يعني الذين مر ذكرهم فقط؟ ام الجميع الانبياء والرسل؟ هذى كلها محتملة. اليك كذلك - 00:08:38

الآلية محتملة عن تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ولذلك يقع الاختلاف بسبب ان الالف واللام هنا قد تدل على الاستغرار وهذا صحيح قد تدل على ما سبق ذكره قد تكون للعهد الذين مضى - 00:08:56

فوجه الاختلاف هنا هو الاختلاف في دلالة الظمير في قول او الالف واللام في الرسل هل هم هل هي الاستغراق او هي للعهد او كذا اه
قال فظلنا بعضهم على بعظ بان خصصناه بمنقبة ليست لغيره - 00:09:11

ثم ذكر هو سبحانه وتعالى هنا قال منهم من كلم الله تفضيل له وهو موسى عليه الصلاة والسلام اي ان الله سبحانه وتعالى كلم موسى
وايضا موسى كلم الله كما قال الله وكلم الله موسى - 00:09:27

تكلما يعني من منهم من كلمه الله. معنى الاية هنا منهم من كلمه الله محمد صلى الله عليه وسلم اذا ثبت في الحديث ان الله كلمه
فهنا قال وقيل موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام. كلم الله موسى ليلة الحيرة - 00:09:44

الحيرة يقصدون بها موسى عليه الصلاة والسلام عندما رجع من مدین فرأى نارا فقال لاهلهم خذوا صح؟ اني انسن نارا لعلي اتيكم
بجدوة من النار او اجد على النار هدى - 00:10:05

بعضهم يسميهما ليلة الحيرة انه كان في طريقه وانه كان في حيرة اين الطريق وكذا سميت بهذا الاسم وفي الطور ايضا لما ذهب الى
ميعاد ربه في جبل الطور كلمه الله سبحانه وتعالى - 00:10:23

ومحمد صلى الله عليه وسلم كلمه الله ليلة الاسراء والمعراج حين كان قاب قوسين او ادنى وبينهما بون بعيد. يعني ماذا يقول؟ ماذا
يريد ان يقول البيضاوي؟ يريد ان يقول ان الله كلم محمد صلى الله عليه وسلم في - 00:10:38

في السماء في المعراج وكل موسى وهو في الارض فهذا يعني دليل على ان الله فضل محمد صلى الله عليه وسلم بالقرب ولا شك ان
النبي صلى الله عليه وسلم هو يعني افضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وقرأ كلام الله - 00:10:53

منهم من كلام الله ومنهم وقراءة اخرى ومنهم من تالم الله كالمه يعني مثل حادثه على وزن فاعل لكن قراءة الجمهور كل القراء
يقرؤونها منهم من كلام الله وهذه القراءتين كلام الله وكالم الله قراءة شاذة - 00:11:11

منسوبة لابن عباس ولابن مسعود من الصحابة رضي الله عنهم وطبعا نحن تحدثنا مراتا المقصود بالقراءة الشاذة هي القراءة التي لم
تتوفر فيها شروط القراءة الصحيحة المتواترة والعلماء يشترطون للقراءة المتواترة اه ثلاثة شروط المعروفة. صحة الاسناد وموافقة
الرسم. وموافقة النحو - 00:11:33

ولو بوجه. فاذا اختل شرط من هذه الشروط وخاصة صحة السندي فانها تسمى قراءة شاذة قال ورفع بعضهم درجات ورفع بعضهم
درجات اغلب المفسرين يقصدون انه يقصد الله بهذه الاية محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا - 00:11:55

مع ان الاية فيها نوع من العموم ورفع بعضهم درجات محمد وغيره. لكن اكثر المفسرين يقولون انه محمد ولذلك يقول البيضاوي هنا
ورفع بعضهم درجات بان فظله على غيره من وجوه متعددة يعني محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

او بمراتب متباعدة وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانه خصه بالدعوة العامة والحجج المتكاثرة والمعجزات المستمرة والآيات
المتعاقبة بتعاقب الدهر والفظائل العلمية والعملية الفائتة للحصر ولا شك ان هذا كلام صحيح فان النبي صلى الله عليه وسلم قد فضل
على الانبياء يعني اشياء كثيرة - 00:12:32

والابهام لتفخيم شأنه صلى الله عليه وسلم كأنه يعني بأنه من شهرته ومن مكانته ومن رفعه قدره عند الله ما يحتاج تذكرة قالوا رفع
بعضهم درجات فكانه ابهم لكنه معروف انه - 00:12:52

اه محمد صلى الله عليه وسلم قال والابهام لتفخيم شأنه بأنه العلم المتعين لهذا الوصف المستغنى عن التعين وهناك قول اخر ورفع
بعضهم درجات انه يدخل فيها محمد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ادريس لأن الله قد ذكر في مواضع ذكر انه قال واتخذ الله ابراهيم
- 00:13:10

قليلة صح؟ فدل على انه ايضا له فضل خاص ابراهيم عليه الصلاة والسلام وايضا ابراهيم فضل الله بان جعل ذريته كل الانبياء الذين
جاووا من بعده هم من ذريته فقط الانبياء الذين سبقوه ما كانوا من ذريته. نوح وصالح وهود وادريس. اما من جاء بعده فكلهم من
ابنائه - 00:13:32

طيب وايضا قيل انه المقصود به ادريس ايضا يدخل لقوله ورفعناه مكانا عليا وآقيل اولو العزم من الرسل ان المقصود بقوله ورفع

بعضهم درجات انهم اولو العزم من الرسل - [00:13:54](#)

وهم آآ إبراهيم ونوح وموسى محمد وعيسى عليهم الصلاة والسلام ثم الله سبحانه وتعالى خص عيسى ابن مريم بالذكر هنا فقال واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس لماذا خصه الله هنا؟ مع انه ذكر ان الانبياء جمیعا او ذکر يعني آآ ما يدخل ذکر يعني في الآية التي قبلها ما يجعل عيسى يدخل فيها - [00:14:10](#)

قال خصه بالتعيين لافرط اليهود والنصارى في تحقيره وتعظيمه فاليهود افرطوا في تكذيبه والكفر به ولا يعترفون بنبوة عيسى عليه الصلاة والسلام والنصارى بالغوا او او يعني طوائف منهم بالغوا في تعظيمه والغلو فيه. حتى جعلوه - [00:14:34](#) الها وبعضهم يرى انه ابن للله تعالى الله عن ذلك ولذلك خصه بالذكر فقال واتينا عيسى ابن مريم البينات يعني الحجج الواضحة الظاهرة التي لا يحتاج معها الى غيرها. وبالرغم من ذلك كذب به اليهود - [00:14:54](#)

ففي هذا نوع من التوبيخ لليهود الذين يسمعون هذه الآية قال وجعل معجزاته سبب تفضيله لأنها آيات واضحة الى اخره. ولو شاء الله هداية الناس يعني ما اقتل الذين من بعدهم. من بعد هؤلاء الرسل من بعد ما جاءتهم البينات - [00:15:14](#)

ولكن اختلفو ف منهم من امن و منهم من كفر. ولو شاء الله ما اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وهذه الآية يعني فيها اشارة الى قدر الله سبحانه وتعالى السابق لوقوع الاختلاف في هذه الامم بالرغم من انها جاءتهم الحجج الواضحة والبينات والمعجزات - [00:15:30](#) لكن الله سبحانه وتعالى لعدله وكمال عدله وعلمه سبحانه وتعالى يعني كتب هذا الاختلاف في الناس ولا يزالون مختلفين الى اليوم ولذلك لاحظوا اليوم الى الاختلاف كيف يظهر؟ يبدأ احيانا يكون اختلاف في وجهة النظر ويصل الى القتل والاقتتال - [00:15:48](#) ولا زال موجود اليوم. وبالرغم من انهم اليوم يتحدثون عن العالم الجديد والديمقراطية حقوق الانسان الا ان الاقتتال معظم الاقتتال الذي يحدث اليوم هو اقتتال سببه ديني عقدي كل يرى انه على الحق ويريد ان يبيد - [00:16:09](#)

الآخرين ويستأصلهم والآية يقول البيضاوي هنا دليل على ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام متفاوتة القدام. يعني متفاوتة في مكانتها لكن وانه يجوز تفضيل بعضهم على بعض. ولكن بقاطع. لأن اعتبار الظن فيما يتعلق بالعمل وان الحوادث بيد الله سبحانه وتعالى الى اخره - [00:16:26](#)

وهذا يعني خلاصة هذه الآية ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يفضل بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام او رسوله صلى الله عليه وسلم بالوحى وانه لا يجوز لنا ان نفضل بين الانبياء ابدا الا ما ورد الدليل على تفضيله. وهذه يعني قاعدة مهمة جدا فيما يتعلق بالایمان بالانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:16:49](#)

والرسل طيب الآية التي بعدها؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة من قبل ان يأتي يوم لا - [00:17:09](#)

بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون. قال رحمة الله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم. ما اوجبت عليكم انفاقا. من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا شفاعة. من قبل ان يأتي يوم - [00:17:31](#)

قل لا تقدرون فيه على تدارك ما فرطتم والخلاص من عذابه اذا لا بيع فيه. فتحصلون ما ما تنفقونه او او تفتدون به من العذاب ولا خلة حتى يعينكم عليه اخلاقكم او يسامحوكم به ولا شفاعة. الا من اذن له الرحمن ورضي له - [00:17:51](#)

حتى تتكلوا على شفاعة تشفع لكم في حط ما في ذمكم. وانما وانما رفعت ثلاثتها مع قصد لانها في التقدير جواب هل فيه بيع او خلة او شفاعة وقد فتحها ابن كثير وابو عمرو ويعقوب على الاصل. والكافرون هم الظالمون يريدون التاركون للزكاة هم الظالمون الذين ظلموا انفسهم. او - [00:18:11](#)

وضعوا المال في غير موضعه وصرفوه على غير وجهه. فوضع الكافرون فوضع الكافرون موضعه تغليظا لهم تهديدا كقوله ومن كفر ما كان ومن لم يحج وايدناه بترك الزكاة من صفات الكفار لقوله تعالى ويل للمشركين الذين لا - [00:18:38](#) يؤتون الزكاة نعم يعني هذه الآية ايضا قريبة من الآية التي سبقت قبلها من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويسقط واليه ترجعون والآيات - [00:18:58](#)

معنا ايضا بعد اية الكرسي في الانفاق والحمد على الانفاق في سبيل الله سبحانه وتعالى فهذه منها يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم والبيضاوي يقول ما اوجبت عليكم انفاقه فكانه يرى وكثير من المفسرين يرون ذلك ان هذه الاية في الزكاة المفروضة -

00:19:10

الواجبة وليس فقط في الصدقة. من قبل ان يأتي يوم هنا منكر والمقصود به يوم القيمة والنكرة من فوائدها حسب السياق الذي وردت فيه من فوائدها التعظيم والتهويل يعني من قبل ان يأتي يوم يعني شديد -

00:19:31

هائل عظيم ما عاد ينفع فيه لا صدقة ولا زكاة ولا في بيع ولا شراء يقول من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وابن كثير -

00:19:51

ابو عمرو ويعقوب قرأوا من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فهي يعني في اللغة خلة وخلة كلها بمعنى واحد قال من قبل ان يأتي يوم لا تقدرون فيه على تدارك ما فرطتم والخالص من عذابه اذا لا بيع فيه فتحصلون ما تتفقونه -

00:20:06

لان هذه الخيارات المتاحة الثلاثة اما ان يكون في بيع بحيث انك تبيع وتأخذ مقابل او اه لا بيع فيه ولا خلة يعني صدقة او احد يعني صديق لك يعني يشفع لك ولا شفاعة -

00:20:28

ولاحظ يؤذن له ان يشفع لك في هذا الموقف العصيبي قال ولا خلة حتى يعينكم عليها اخلاقكم او يسامحوكم به ولا شفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. يعني لأن هذه الاية فيها عموم -

00:20:45

من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة المقصود بها اذا الكفار الذين لم يؤتوا الزكاة اذا قلنا ان هذه الاية في الزكاة الواجبة فمعناها انه لا شفاعة لان الذي لا يؤتي الزكاة فهو كافر -

00:21:02

والله سبحانه وتعالى قد ذكر لنا في ايات اخرى ان انه هناك شفاعة للمؤمنين صح قال ولا يشفعون الا لمن ارضى والنبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا انه هو الشافع عليه الصلاة والسلام المشفع يوم القيمة -

00:21:20

فهو يشفع عليه الصلاة والسلام لاصحاب الكبار من امته صح اما الكفار فلا شفاعة فيهم. كما قال الله في فما تنفعهم شفاعة الشافعي ولا سيما ان الشفاعة يشترط لها شروط -

00:21:37

او لا يشترط فيها اذن الله سبحانه وتعالى للشافع ان يشفع ولذلك قال ستأتي معنا ولا آآ من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال في اية اخرى من ولا يشفعون الا لمن ارضى. اذا الشرط الثاني انه لا يشفع -

00:21:52

الا لمن ارضاه الله سبحانه وتعالى ان يشفع له ففيها اكرام للشافعي الماذون له. وفيها رحمة بالمشفوع له فهنا يقول ولا شفاعة فالمقصود بها الكافر اذا في هذه الاية لان هو الذي ليس لا تتفع الشفاعة -

00:22:12

قال حتى تتكلوا على شفاعة الى اخره. وانما وقعت رفعت ثلاثتها مع قصد التعميم لان في التقدير جواب هل فيه بيع؟ او خلة او شفاعة؟ فكان الجواب اه من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة. وهذا ايضا اه وجه في الاعراب -

00:22:32

لان لا النافية للجنس آآ يعني اسمها على الفتح سيكون لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة يوم القيمة هذا هو معنى قوله اه رفعت للتعميم انه الله لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة مطلقا -

00:22:55

واذا قلت لا خلة ولا بيع ولا شفاعة موجودة. فهي ايضا صحيحة. قال والكافرون هم الظالمون لاحظوا انه ختم الاية بما يؤكد مفهوم ما فهم منها ان المقصود بها الزكاة الواجبة -

00:23:17

الذى يمتنع عن الزكاة الواجبة لا شك انه كافر لانه قد ادخل بركن من اركان الاسلام ولذلك ختم قال والكافرون هم الظالمون. الذين لا يؤتون الزكاة. يريد والتاركون للزكاة هم الظالمون الذين ظلموا انفسهم. او وضعوا المال في غير موضعه -

00:23:31

وصرفوه على غير وجهه فوضع الكافرون موضعه تغليظا لهم وتهديدا واستدل بقوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة في سورة فصلت هنا يا شباب يعني تلاحظون دلالة السياق في اختيار القول المناسب في التفسير -

00:23:46

يعني الان عندما قال يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة المفسرون قالوا اذا المقصود بها الزكاة الواجبة -

00:24:05

فلما ختم الآية بقوله والكافرون هم الظالمون قالوا اذا الكافرون هم الظالمون لانهم لم يؤتوا الزكاة الواجبة والذي لا يؤتى الزكاة او عفوا لا يتصدق يعني الزكاة النافلة او الصدقة النافلة لا يحكم بكافرها - 00:24:19

فاذما والكافرون هم الظالمون يؤكد هذا الفهم الذي فهموه طيب ناتي الى آية الكرسي الان تفضل ياشيخ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:24:33

لا تأخذ سنة ولا نوم. لها في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض. ولا يؤده حفظهما وهو العلي - 00:24:49

العظيم. قال رحمه الله الله لا اله الا هو مبتدأ وخبر. والمعنى انه المستحق للعبادة لا غيره. وللنحات خلاف في انه يضرم للاخير مثل في الوجود او يصح ان يوجد. الحي الذي يصح ان يعلم ويقدر. وكل ما يصح له فهو واجب. ولا يزول - 00:25:19
لامتناعه عن القوة والامكان. القيوم الدائم القيام. بتدبیر الخلق وحفظه. فيقول من سيقول من قام بالامر اذا حفظه وقرأ القيام والقيم لا تأخذ سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم قال ابن الرقاع واثنان اقصده النعاس فرنقت في عينه سنة وليس بنائم. والنوم - 00:25:43

وحال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات الابخرة المتصاعدة. بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأسا وتقديم السنة عليه وقياس المبالغة عكسه على ترتيب الوجود. والجملة نفي للتتشبيه وتأكيد لكونه حيا قيوما - 00:26:13
فان من اخذ نعاس او نوم كان مؤفيا الحياة قاصرا في الحفظ والتدبیر ولذلك ترك العاطفة فيه وفي الجمل التي بعده. له ما في السماوات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتجاج به على تفرده في الالوهية - 00:26:34
والمراد بما فيهما ما وجد فيهما داخلا في حقيقتهما. او خارجا عنهما متمكنا فيهما وهو ابلغ من قوله له السماوات والارض وما فيهن. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه بيان لكبرياء شأنه سبحانه وتعالى - 00:26:52

وانه لا احد يساويه او يداريه. يستقل بان يدفع ما يريد شفاعة واستكانة فضلا عن ان يعوقه عنادا او مناصبة اي مخاصمة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ما قبلهم وما بعدهم او بالعكس لانك مستقبل المستقبل لانك مستقبل - 00:27:13
ومستدبر الماضي او امور الدنيا وامور الاخرة او عكسه. او ما يحسونه وما يعقلونه او ما يدركونه وما لا يدركونه والضمير لما في السماوات والارض لان فيهما العقلاء او لما دل عليه من ذا من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:27:33
ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته. الا بما شاء ان يعلمه. وعطفه على ما قبله لان مجموعهما يدل على تفرده بالعلم الذاتي التام. الدال على وحدانيته سبحانه وتعالى. طيب خلني اعلق على هذى وبعدين نكمل - 00:27:53

اه طبعا هذه هي آية الكرسي اه يعني سميت بهذا الاسم لذكر الكرسي فيها يعني اشتملت آية الكرسي على عشر جمل مفيدة يعني عشر جمل مفيدة اه قال البيضاوي رحمه الله تعالى هنا الله لا اله الا هو - 00:28:12
مبتدأ وخبر والمعنى انه المستحق للعبادة لا غيره لا اله الا هو يعني هو سبحانه وتعالى لا اله معبد بحق الا هو هذا هو تقدير الصحيح لهذه الجملة لا اله الا الله - 00:28:36

لا اله معبد بحق الا هو لانك اذا قدرتها تقديرات اخرى يختل المعنى كما قال هنا وللنحات خلاف بانه هل يضرم للاخير مثل في الوجود او يصح ان يوجد بعضهم يقول لا اله الا الله يعني لا اله موجود الا الله - 00:28:55
او لا اله معبد الا الله. وهذه ما تؤدي الغلط لانه آآ هناك الله كثيرة يدعىها اصحابها صاحنات وأشياء كثيرة. فاذا قلت لا اله موجود ما يصح الكلام لان هناك من يدعى انه يعبدون الاصنام وعبدوا يعني الله كثيرة - 00:29:15
او اذا قلت لا اله معبد فايضا الكلام ما يصح. لان هناك ايضا الله عبادت من دون الله لكن الصحيح ان تقول لا اله معبد بحق. لان هناك معبد بباطل كثير - 00:29:34

يكون معنا الآية الله لا اله الا هو اي الله لا اله معبد بحق الا هو سبحانه وتعالى هذا هو معنى شهادة ان لا اله الا الله وهذه مسألة يعني مشهورة جدا - 00:29:47

ثم قال الحي الذي يصح ان يعلم ويقدر وكل ما يصح له فهو واجب. لا يزول الامتناع عن القوة والامكان طبعاً نحن ذكرنا في مقدمة

تفسير البيضاوي ان البيضاوي رحمه الله اه اشعرى العقيدة - 00:30:00

والاشاعرة يختلفون اه عن اه اهل السنة من السلف رحمهم الله في مسألة التعامل مع الصفات وفرق كثيرة يعني هناك طريقة

مختلفة بين الفرق في التعامل مع اسماء الله وصفاته - 00:30:18

وي يعني آه كل يرى ان منهجه الذي يسير عليه هو المنهج الصحيح الاشاعرة لا يثبتون الصفات لله سبحانه وتعالى ويتأولونه فقط

يثبتون سبع صفات فقط يثبتون سبع صفات بطرق خاصة. يعني طريقتهم في الاثبات ايضاً مختلفة - 00:30:35

فهم يثبتون صفة الحياة ولذلك هنا قال الحي ويثبتون صفة الكلام ولكنهم لا يثبتون كما يثبت اهل السنة وانما يثبتون لله الكلام

النفسي نتكلم بغير بصوت وبغير كلمات وكذا ايضاً يثبتون صفة السمع صفة البصر صفة الارادة يعني يقولون انه سماع بلا سمع -

00:30:59

مصير بلا بصر. فهي حيضة طريقة اثباتهم طريقة مختلفة فهي اشبه ما تكون النبي يثبتون صفة الارادة ويثبتون صفة العلم ويثبتون

صفة القدرة هذه سبع صفات فمنها الحي هنا بيضاوي يقول الذي يصح ان يعلم ويقدر - 00:31:23

ونحن نقول ان صفة الحياة صفة نسبتها لله سبحانه وتعالى كما اثبتتها لنفسي هنا ان الله سبحانه وتعالى له الحياة التامة التي لا يلحقها

موت ولم يسبقها عدم الحي الذي لا يموت - 00:31:40

الحي القيوم وقد وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. ولذلك نحن في عندما يفسر البيضاوي الصفات مثل هذه الصفات نكون

على حذر في تفسيرها لها لانه يفسرها بتفصير على مذهب الاشاعرة - 00:32:01

القيوم الدائم القيام بتدبیر الخلق وحفظه فيقول من قام بالامر اذا حفظه يعني مأخوذة القيوم من قام بالامر اذا حفظه وقرأ القيام

والقيم. فالله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:32:17

الله لا اله الا هو الحي القيوم. وهذه قراءات شاذة محفوظة عن بعض الصحابة رضي الله عنهم. وقراءة الجمهور الله لا اله الا هو الحي

الحي القيوم واصل الكلمة القيوم هي القيوم مكررة القيوم. لكنها - 00:32:37

يعني ادغمت في بعضها فاصبحت القيوم. طيب والقيوم المقصود به انه سبحانه وتعالى القائم بنفسه سبحانه وتعالى القائم بخلقه كل

الخلائق لا تقوم الا به سبحانه وتعالى لا تأخذ سنة ولا نوم - 00:32:56

هذه الجملة الثالثة السنّا هي النعاس واجمل من رأيته عبر عن تعبير السنّة الطبرى رحمه الله وقال هي خثورة النوم معروفة طبعاً

الواحد اذا بدأ ينعس هي مقدمة للنوم ص - 00:33:19

لذلك هنا يقول لا تأخذوا سنة ولا نوم طبعاً هو عرف السنّة في اللغة انها الفتور يتقدم النوم واستشهد بقول عدي بن الرقاع العامري

وهو شاعر جاهلي واسنان اقصد النعاس - 00:33:40

فرنقت في عينه سنة وليس بنائم يعني بدأ النوم يداعب اجفانه. والنوم طبعاً هنا يأتي البيضاوي في عرف النوم تعريف طبي الطب

كان في وقت البيضاوي يعني ليس يعني ذاك التقدم الموجود اليوم - 00:33:55

تعرفه بالتعريف المتداول عند يعني الاطباء في زمانه فقال والنوم حال تعرض للحيوان من استرخاء اعصاب الدماغ من رطوبات

الابخرة المتضاعدة بحيث تقف الحواس الظاهرة عن الاحساس رأساً طبعاً انا حتى انا ما ادري الحقيقة يعني فلسفة النوم -

00:34:12

ما هي فلسفة النوم لا اليوم يعني الانسان يعني كيف ينام وتبقي يعني اعضاءه التي تعمل مثل القلب مثل الدورة الدموية مثل السمع

حيث انك ربما لا تستيقظ الا عن طريق السمع - 00:34:31

يعني هذى طبعاً لا شك فيها اسرار عجيبة وفيها يعني دلالات على يعني خلق الله سبحانه وتعالى ولذلك لما تحدث عن اصحاب الكهف

قال فضربنا على اذانهم في الكهف سنتين عددا - 00:34:49

لأنه ما يجييك ما تستطيع تستيقظ الا عن طريق السمع تحط لك منهه مثلاً كالساعة ولا الجوال ولا احد يزعجك تقوم لكن اذا صار

مضروب على اذنك ما تسمع خلاص تنا من ربما ما تستيقظ - 00:35:02

فترة متأخرة. فالله قال فضربنا على اذان في الكهف سنتين عددا فهنا يعني النوم وفلسفة النوم مسألة يعني طبعا تفصيلية البيضاوي ذكر تعريفه للنوم حسب يعني معرفته في كتب الطب الموجودة في زمانه وربما ان حتى - 00:35:16

ما زالت هذه حقيقة يعني انا ما ادري حقيقة عن عن طبيعة او فلسفة النوم كيف يأتي النوم للانسان وغير ذلك. تم قال وتقديم السنة عليه على ترتيب الوجود مع ان قياس المبالغة عكسه كيف - 00:35:32

يقول انك اذا اردت انك تبالغ في يقظة الذي امامك فتقول انه لا يأخذ نوم ولا سنة هذا هو اسلوب المبالغة انك تنفي عنه النوم يعني مثلا اذا حطيت حارس مثلا - 00:35:48

يقول هذا حارس يقظ لا تأخذ لا يأخذ نوم ولا سنة هذا هو الطريق المبالغة انك تنفي عنه النوم فربما يظن الظن انه فعلا يمكن ما ينام بس ينفع تقول ولا سينا حتى - 00:36:06

لكن في الاية جاءت بالعكس نفس السنة التي هي الاقل ثم نفي النوم الذي هو الاشد وقال لا تأخذ سنة ولا نوم وهو يقول هنا وقياس المبالغة عكسه. لماذا؟ قال على ترتيب الوجود. لأن الذي يوجد اولا وش هو - 00:36:24

النعاشر فانت نفيته ابدا نفيت مقدمة النوم فاذا حتى النوم لا يمكن انه يأتي على الطريقتين يعني هي فيها مبالغة في النفي وان كانت على طريقة القرآن اشد قال فان من اخذه النعاشر - 00:36:40

او نوم كان مأوف الحياة قاصرا في الحفظ والتدبر لذلك ترك العاطف فيه هذى انا لاحظت انه يستخدمها الزمخشري. ويستخدمها البيضاوي تبعا للزمخشري مأوف يعني مأخوذ من الافة يعني مصاب بافة - 00:37:02

يقول هنا ان من اخذه نعاشر او اخذه نوم كان مأوف الحياة. يعني حياته منقوصة مثل الانسان الان نحن حياتنا منقوصة حياة الانسان منقوصة لماذا؟ لأنها مسبوقة بعدم وملحوقة بموت - 00:37:23

ومعترضة بامراض وباسقام وبنوم يعني الانسان نصف عمره يمكن خارج خارج الحياة الحقيقة الكاملة الله سبحانه وتعالى عندما وصف نفسه بأنه الحي القيوم دل على ان الحياة الكاملة المنزه عن كل نقص هي من صفات الله سبحانه وتعالى. وان الانسان يوصف بالحياة وصفا نسبيا. والا فحياته حياة - 00:37:40

منقوصة يقول هنا كان مأوف الحياة قاصرا في الحفظ والتدبر لذلك ترك العاطف فيه وفي الجمل التي بعدها. طيب قال لها في السماوات وما في الارض. هذه ايضا من صفات الله سبحانه وتعالى. هنا له ما في السماوات وما في الارض تقرير لقيوميته واحتياج - 00:38:10

به على تفرده في الالوهية والمراد بما فيهما ما وجد فيه مداخلا في حقيقتهما او خارجا عنهما الى اخره. يعني الكلمة لها في السماوات والارض تشمل كل ما في السماوات وفي الارض - 00:38:29

فهو مملوك لله سبحانه وتعالى وهو مردوب لله سبحانه وتعالى وهي تدل على ربوبيته وكمال ربوبيته سبحانه وتعالى ثم قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ بيان لكرياء شأنه سبحانه وتعالى وانه لا احد يساويه او يدانيه - 00:38:42

يستقل بان يدفع ما يريد شفاعة واستكانة فظلا عن ان يعوقه عناها او مناصبة اي مخاصلة. الان الشفاعة في عند البشر يمكن ان يشفع شخص دون اذنك سياتي شخص يشفع عنك. هو لم يستاذنك في الشفاعة لكنه يشفع عنك فتنجح شفاعته - 00:39:01
اما لمكانته العالية ما تستطيع ترده او لا يسبب من الاسباب الله سبحانه وتعالى لا يمكن احد يشفع عنده الا باذنه سبحانه وتعالى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة الطويل ذكر عليه الصلاة والسلام انه يأتي عليه الصلاة والسلام فيسجد عند العرش - 00:39:24

ويفتح الله عليه من المحامد ما لم يفتحه عليه من قبل. فيقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع يشفع عليه الصلاة والسلام ولا شك ان هذا مقام عظيم خص الله به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:45
ويعني لا يتصور قدره وعظمته الا يعني من يتأمل هذه الاحاديث وهذه الآيات. وكل الانبياء عليهم الصلاة والسلام السابقون الذين

سبقوا النبي وسلم يعتذرون من هذه الشفاعة ومن هذا الموقف - 00:40:04

الا النبي صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان هذه مكانة عظيمة. تؤكد الاية التي سبقتها في قوله تلك الرسل فظلنا بعضهم على بعض قال ورفع بعضهم درجات فلا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رفعه الله درجات عظيمة سواء في بعثته ابتداء في الدنيا - 00:40:19

بان بعثته الى الناس كافة واجرى على يديه كثير من المعجزات ونحو ذلك او او في الآخرة يوم القيمة في مكانته عليه الصلة والسلام وشفاعته للمؤمنين ايضا بعد ذلك كونه عليه - 00:40:34

والصلة والسلام اول من تنسق عنه الارض وهو اول شافع وابو مشفع وهو اول من يستفتح باب الجنة فيفتح له فهذا يعني خصائص عظيمة ورد بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:49

وهذه الاية من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه دليل على ثبوت الشفاعة ونحن نعتقد ذلك ان الله سبحانه وتعالى يأذن يوم القيمة في من يشفع بين يديه للنبي صلى الله عليه وسلم. هذه الاية تدل على ذلك. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - 00:41:02

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. ايضا هذه جملة جديدة. اشارة فيها الى سعة علم الله سبحانه وتعالى وانه يعلم ما بين ايدي مخلوقات وما خلفهم ما بين ايديهم يعني ما مضى - 00:41:19

وما خلفهم يعني فيما يستقبل. فعلمه سبحانه وتعالى محيط بكل شيء عليه بكل شيء محيط الى اخره او بالعكس الى اخر ما قال البيضاوي هنا طيب ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى. يعني كل ما يعلمه البشر - 00:41:32

ويتعلمونه فهو مما اذن الله سبحانه وتعالى لهم ان يعلموه فلا يدخل في ذلك الغيب الذي استأثر الله بعلمه سبحانه وتعالى لا يدخل فيه ولذلك كل ما يعلمه البشر اليوم - 00:41:53

اي شيء يكتشفه البشر او يعلمونه فهو ليس مما من الله الوصولهم اليه كيف يعني الان بعضهم يقول الان الله سبحانه وتعالى يقول وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو - 00:42:06

والله ذكر آآ يعني مفاتيح الغيب الخمسة في قوله سبحانه وتعالى وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ان الله آآ وش هي اليات اللي في اخر سورة لقمان - 00:42:23

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت. هذا خمسة وقد يعني انفرد الله سبحانه وتعالى بعلمها. يحيك واحد الان يقول طيب الان - 00:42:37

اه وما ويعلم ما في الارحام الان اصبح هناك قدرة عند الاطباء يكشفون آآ ما في الارحام ويقولون هذا ذكر هذا انشى من قبل ان يولد هل هذا يعتبر مخالف لهذه الاية - 00:42:55

او يجونك الان ما شا الله في اه حقين الطقس والارصاد الجوية يقولون فيه مطر بيجي الساعة تسعه الى الساعة عشرة في شمال الرياض ويكون نسبة المطر كذا وكذا فهل هذا آآ يتعارض مع قوله وينزل الغيث - 00:43:13

فنقول قاعدة كل ما علمه البشر فليس من علم الغيب كل ما علمه البشر اي شيء يعرفونه فيصبح فهو ليس من علم الغيب المقصود بها امر اخر غير ما يعني هو متى يسقط المطر او اين يسقط اذا كان يمكن يعني بالادوات الحديثة معرفته فليس هو المقصود - 00:43:30

بقوله وينزل الغيث ولا بقول ويعلم ما في الارحام. طبعا المفسرين في قوله يعلموا ما في الارحام اقوال يعني منهم من يقول ويعلم ما في الارحام من قبل ان يخلق - 00:43:51

انه سيكون كذا او يعلم قبل ان يخلق او كذا يعني لهم تفصيلات في هذه المسألة لكن قاعدة في قوله ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء سبحانه وتعالى. فكل ما نعلمه اليوم على كثرة المعلومات والثورة المعلوماتية. هذه كلها مما اذن الله سبحانه وتعالى في في او في علمه - 00:44:09

واما ما انفرد الله سبحانه وتعالى واستقل بعلمه فهو من علم الغيب الذي لا لا يبلغه احد ولذلك لاحظوا الان القرآن الكريم كله يعني

00:44:30 مليء بما اذن الله به من العلم. اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم -

اليوم لو ترجع الان وتأخذ القرآن الكريم تتأمل فيه مليء بالمعلومات عن الغيب الماضي و مليء بالمعلومات عن الغيب المستقبل حتى في الجنة وفي النار وحديث اهل الجنة مع بعضهم وحديث اهل النار مع بعضهم. وما يحدث يوم القيمة من الحساب والحديث وخطبة الشيطان كلام طويل - 00:44:47

من الغيب الماضي والمستقبل. النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرفها قال ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا حتى قريش عندما ارادت ان تطعن في الاسلام - 00:45:08

وتتهم النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كاذب و انه ساحر و انه مختلف يعني هم يعني بذلوا كل ما يستطيعون من جهد لرد هذا القرآن ولرد هذا الوحي وكان اشد عليهم او اشد ما يكون عليهم - 00:45:24

انهم لما شافوا القرآن الكريم وسمعوا عرفوا ان هذا الكلام سوف يكتسح لو انتقل الى خارج مكة وكانوا حريصين على قتل النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا حريصين على فرض ما يسمى يعني ما يمكن ان نسميه حصار - 00:45:42

كان الشخص اذا دخل الى مكة يعني يتلقفونه قبل ان يدخل ويقولون انتبه لنفسك احذر عندهنا واحد ساحر وكذاب وكذا وكذا وكذا وكذا تعرفون قصة الطفيلي بن عمرو الدوسي عندما جاء - 00:46:00

ولما دخل مكة وكان رجل معروف يعني عند قبائل قريش. فتلقت قريش وقالوا احذر. هذا رجل ساحر وكلامه قد يؤثر فيك وما زالوا به يعني يحذرون حتى وضع في اذنه - 00:46:16

الكرسي كما يقولون في الرواية في السيرة وهو القطن وهو طبعا لما طاف خذ لك كم لفة يعني رجع لنفسه وقال يعني انا انسان يعني ماني بصغرير انا ولا انا بجاهل - 00:46:30

لماذا لا اسمع واقرر انا اذا كان الكلام الذي يقوله الصحيح انا اقرر اترك اعير عقلني لقريش وهذا دليل سبحان الله يا اخواني من اراد الله به خيرا فلا راد لفضل الله عليه - 00:46:44

ومن اراد الله به شرا اي شيء رجعه يعني مثلا الاعشاء سبق ان يمكن ذكرنا هذا الاعشاء ميمون ابن قيس الشاعر الجاهلي المعروف كان كبير الشعرا في زمانه فلما بلغه مبعث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:01

جاء الى مكة اراد ان يسمع ماذا جاء به محمد هذا؟ وينظر وقال قصيدة في الطريق يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم. اراد ان يلقيها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويكتسب. يعني هو شاعر يعني - 00:47:16

اه يعني يطلب العطاء من شعره كغيره من الشعرا في الجاهليه وفي الاسلام والى اليوم ولذلك قصيدة جميلة لو ترجعون لها في ديوانه التي يقول فيها اه الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا - 00:47:35

وعاد كما عاد السليم المشهد ثم يقول يتكلم عن الناقة التي قال فاليلت لا ارثي لها من كلالة وهذا شاهد عند المفسرين في قوله تعالى يستفتونك قل الله ويفتيمكم في الكلالة - 00:47:50

فاليلت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفا حتى تزور مهدا نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجده. قصيدة جميلة جدا لكن سبحان الله محروم - 00:48:07

يوم قرب من مكة وسمعت قريش يعني تلقته قالوا لا يمكن هذا بيظلك وبعدين اسمع يعني ما زالوا به حتى اقنعوا به بمسألهين. هو كبير في السن كان لكن الاعشاء مشهور بين شعرا الجاهليه - 00:48:21

بانه كان يحب شرب الخمر ولذلك يقول النقاد في شعرا الجاهليه اشعر الشعرا امرؤ القيس اذا ركب لذلك شوفوا معلقة امرؤ القيس نتحدث عن اه وقد اغتندي والطير في وكناتها بمنجرد - 00:48:41

الاوابد هيكل مكر مفر مقبل مدبر معا كجلود صخر حطه السيلوم عليه يتكلم عن يعني خروجه للصيد على الفرس امرؤ القيس اذا ركب والنابغة اذا رهب النابغة اشعارها الرائعة جدا كلها في الاعتذار. من النعمان ابن المنذر اتاني ابيت اللعنة انك لمتنى وتلك التي اهتم منها وانصب - 00:49:00

القصائد الجميلة للاعتذاريات والاعشاء اذا شرب هذا صاحبنا ولذلك يعني يسمونه صناعة العرب ويعني قصائد في من اجمل القصائد على كل حال وزهير اذا ما ادري وش قالوا نسيت التكملة لكن الشاهد ان الاعشى لما قيل له - [00:49:24](#)

محمد يعني عن الخمر وينهى عن الزنا وانت ما ت慈悲 عن هذى الاشياء. قال اما الزنا فانا يعني كبير في السن ويعني ما عاد لي اليه حاجة لكن الخمر هذى مشكلة - [00:49:50](#)

فقالوا اسمع ماذا ترجو منه قال ارجو منه ان يعطيني كذا اظن يعني ابل او كذا فاعطته قريش شف يعني خوفا من ان يذهب للسلام ودليل ايضا لاحظ ان الطفيلي ابن عمرو الدوسى - [00:50:08](#)

كان شيخ قبيلة وزعيم دوس وبالرغم من ذلك يعني تساهلوا معه وتركوه يطوف ولكن يعني هو ترك اخرج القطن من اذنيه واستمع الى النبي صلى الله عليه وسلم سمع كلام في غاية الروعة - [00:50:23](#)

اسلم اسلم مباشرة. وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انا ساذهب الى قومي ادعوه. فاجعل لي عالمة فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم يعني جعل الله له نورا في في وجهه ثم دعا الله فحوله في صوته - [00:50:38](#)

في القصة المعروفة لكن العشاء يعني بذلوا اغراءات اكثر حتى يردونها. الدليل على يعني مكانة الشاعر في في الجاهلية انهم خافوا انه لو التحق الاعشى بالنبي صلى الله عليه وسلم واسلم - [00:50:55](#)

تخيل يصبح الاعشى شاعر النبي صلى الله عليه وسلم يكون غطى على حسان وغطى على كعب ابن زهير لانه يعني اشبه ما تكون يعني ان نقوله كان عنده الحزام الاسود في الشعر - [00:51:08](#)

العشاء كان شاعر العرب وكان اذا التقوا الناس في المجامع في الاسواق يعني الاعشاء رقم واحد اقتتنع الاعشاب ان يعود. عندما اعطوه مئة ناقة وقال هذى فرصة طيبة مئة ناقة - [00:51:21](#)

وارجع السنة الجایة اجرب اشوف سنة كاملة اشرب فيها الخمر فلما رجع في طريقه وقصته احدى النوق فمات قال له تهنى بهذه النوقة التي اعطيت له ولا هو الذي اسلم. فكان محروما - [00:51:39](#)

اما الطفيلي فقد اسلم واسلم الدوس معه. طيب الشاهد في قوله هنا آآ ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ان يعلموه فكل ما وصل اليه علم الانسان فليس مما - [00:52:00](#)

منع الله سبحانه وتعالى وصول علمه اليه. هذه قاعدة مهمة جدا لانه كثير من الناس يسأل اما خاصة ما يتعلق بالجنيين والوصول الى يعني جنس الجنين وما يتعلق بالمطر وما يتعلق بوقته وكميته وكذا - [00:52:18](#)

فقوله سبحانه وتعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء اية قاطعة واضحة في استئثار الله سبحانه وتعالى بالعلم وان ما وصل الى اليه البشر من العلم فهو مما اذن الله سبحانه وتعالى فيه. طيب - [00:52:32](#)

نعود الى آآ قوله آآ واسع كرسيه السماوات والارض وهذه الاية هي التي سميت بها اية الكرسي. طيب قال رحمة الله واسع كرسيه السماوات تصوير لعظمته وتمثيل مجرد قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء - [00:52:47](#)

مطويات بيمينه. ولا كرسى في الحقيقة ولا قاعد. وقيل كرسى محيط بالسماءات السبع لقوله عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع - [00:53:07](#) يدي العرش ولذلك سمي كرسيا محيط بالسماءات السبع

والاراضون السبع من الكرسي الا كحلقة في فلة. وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلة على تلك الحلقه. ولعله الفلك المشهور بكل البروج. وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن عن مقعد القاعد - [00:53:27](#)

وكأنه منسوب الى الكرسي وهو الملد ولا يؤوده اي ولا يثقله مأخذ من الاود. وهو الاعوجاج. حفظهما اي حفظه السماءات والارض. فحذف الفاعل واضاف المصدر الى المفعول. وهو العلي المتعال عن الانداد والاشباء العظيم - [00:53:47](#)

المستحقر بالاضافة اليه كل ما سواه. نعم اه طبعا هنا يعني هذه او هذا الجملة من الاية واسع كرسى السماءات والارض هنا البيضاوي يجري على منهجه في العقيدة وهو منهج الاشعري. فهو ينكرون يعني صفة الكرسي - [00:54:10](#)

نحن الان البيضاوي يقول تصوير لعظمته وتمثيل مجرد كقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره ولا كرسي في الحقيقة ولا قاعد فهو يرى ان هذا مجاز وسع كرسيه السماوات والارض - [00:54:32](#)

في شيء رأى الى عظمته سبحانه وتعالى وقيل يعني هو قدم هذا القول الذي ينفي هذه الصفة بدليل انه يختاره وهذا هو منهج الاشاعرة فعلا وقيل كرسيه مجاز عن علمه - [00:54:50](#)

او ملكه وسع كرسيه السماوات والارض يعني وسع علمه وهذا القول قال به الطبرى وسوف يأتي الحديث معه وقيل شوف هذا القول الثالث جسم بين يدي العرش وهذا هو الصحيح - [00:55:05](#)

ولذلك سمي كرسييا محيط بالسموات السبع. لقوله عليه الصلة والسلام ما السماوات السبع والارضون السبع من الكرسي؟ الا حلقة في فلأة. وفضل العرش على كرسي كفضل تلك الفلاح على تلك الحلقة - [00:55:21](#)

اه هذا القول الثالث هو القول الصحيح لكنه قول صحيح ناقص ثم قال ولعله الفلك المشهور بفلك البروج وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد - [00:55:35](#)

يعني هذا هو الكرسي يعني الاصل في اللغة ان هذا هو الكرسي الذي يقعد عليه لكن الكرسي في هذه الآية هذا من علم الغيب وسع كرسى السماوات والارض والغيب لا يمكن ابدا ان تصل الى تفسيره والى معناه الا بالوحى - [00:55:50](#)

فقط هذا هو الطريق الوحيد وهذا هو الذي يميز منهج اهل السنة والجماعة ان مصادر التلقي عندهم هي الوحى ولذلك لا يحصل لدينا اضطراب في في مثل هذا وقوله وسع كرسى السماوات والارض - [00:56:07](#)

لو لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يبينه لتوقفنا في في بيان معنى لكنه ثبت ان ان الكرسي هو موضع قدمي الرب بس صحيح انه جسم يقول هنا وقيل جسم بين يدي العرش - [00:56:24](#)

ولذلك سمي كرسييا وذلك يمكن ان نقول اما المفسرين اختلفوا في بيان معنى الكرسي على اقوال القول الاول انه علم الله القول الثاني انه موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى والقول الثالث انه العرش - [00:56:44](#)

نفسه والقول الذي ذكره البيضاوى ينفيه اصلا وهذا لكنه قول لا يعتبر به انه يقعد انه مجاز يعني واصارة الى عظمة الله وسعة ملكه سبحانه وتعالى لكن نحن الاقوال التي قال بها يعني بعض السلف - [00:57:06](#)

انه موضع قدمي الرب وهذا الصحيح القول الثاني انه عرشه والقول الثالث انه علمه سبحانه وتعالى الطبرى رحمه الله ذكر هذه الاقوال الطبرى وقع فيه خطأ في هذه الآية سوف نتبناه له - [00:57:23](#)

وهذا الذي يهمنا في هذا الدرس يا شباب هو ليس الفكرة انك تعرف فقط معنى الآية ولكن تعرف كيف تعرف معنى الصحيح من المعنى الخاطئ ما هي القاعدة التي تعتمد عليها؟ نحن نقول هنا - [00:57:42](#)

انه اذا صح الحديث وكان نصا في معنى الآية فلا يجوز المصير الى غيره خلاص تذكرون معنا في سورة الفاتحة لقوله سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني صح الحديث الصحيح عن ابي سعيد ابن المطلب في البخاري ان السبع المثاني هي سورة الفاتحة - [00:57:53](#)

ولذلك الذي يأتي فيقول السبع المثاني هي السبع الطوال السبع المثاني هي الحواميم نقول له هذا قول باطل مردود لانه قد ثبت الحديث صحيح وهو نص في معنى الآية فلا يسار الى غيره. هذه قاعدة من قواعد الترجيح وقواعد التفسير لا ينبغي ان يعني نفاتها - [00:58:15](#)

الطبرى رحمه الله ذكر لقول ان اهل العلم وذكر القول انه موضع قدم الرب ثم قال ولكل قول من هذه الاقوال وجه ومذهب غير ان الذي هو اولى بتأويل الآية ما جاء به الاخير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:34](#)

شفت القاعدة اللي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم هو الاولى في تفسير معنى الآية ثم ساق بسنده حديث عبدالله بن خليفة قال انت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت - [00:58:49](#)

ادعوا الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب عز وجل ثم قال عليه الصلة والسلام ان كرسيه وسع السماوات والارض وانه ليقعد عليه فما

يفضل منه مقدار اربع اصابع ثم قال باصابعه فجمعها وان له اطيطا كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من تقله - [00:59:00](#)
وطبعا هذا الحديث حديث فيه اضطراب وحديث يعني فيه نكارة ثم قال رحمة الله الطبرى نفسه واما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن هنا تناقض الطبرى قال الحديث الذي الصحيح في معنى الكرسي انه ما دل عليه الاثر - [00:59:24](#)
ثم قال بعده واما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فاختار قوله اخر وهو العلم فقول ابن عباس الذي رواه جعفر ابن أبي المغيرة عن سعيد ابن جبیر عنه انه قال هو علمه - [00:59:44](#)

ليش قال وذلك لدلالة قوله تعالى الاية نفسها ولا يؤود حفظهما على انه ان ذلك كذلك. يعني ولا يؤوده حفظهما. يعني العلم بما فيهما فاخبر انه لا يؤود حفظ ما علم واحاط به بما في السماوات والارض - [00:59:58](#)

هذا كلام الطبرى وكما اخبر عن ملائكته انهم قالوا في دعائهم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وسع كرسى السماوات والارض وهذا وسعت كل شيء رحمة وعلم فاخبر تعالى ذكره ان علمه وسع كل شيء كذلك قوله وسع كرسى السماوات وهذا كلام الطبرى - [01:00:16](#)

طبعا كلام الطبرى هنا فيه تناقض انه رجح القول الذي يرى انه هو موضع قدمي الرب ثم رجح القول الآخر الذي يرى ان ظاهر القرآن يدل عليه وهو ان المقصود بالكرسي العلم - [01:00:36](#)

ولذلك انا حضرت معي تعليق احمد محمود شاكر رحمة الله على كلام الطبرى هنا وقال محمود شاكر رحمة الله يقول العجب لابي جعفر كيف تناقض قوله في هذا الموضع يقول العجب لابي جعفر كيف تناقض قوله في هذا الموضع - [01:00:51](#)
فانه بدأ فقال ان الذي هو اولى بتأويل الاية ما جاء به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديث في صفة الكرسي ثم عاد في هذا الموضع يقول واما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن - [01:01:10](#)

فقول ابن عباس انه علم الله سبحانه. فاما هذا واما هذا. وغير ممكنا ان يكون اولى التأويلات في معنى الكرسي هو الذي جاء في الحديث الاول ويكون معناه ايضا العلم - [01:01:23](#)

كما زعم انه دل على صحته ظاهر القرآن وكيف يجمع في تأويل واحد معنيان مختلفان في الصفة والجوهر واذا كان خبر جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد ابن جبیر عن ابن عباس صحيح الاسناد - [01:01:34](#)

فان الخبر الآخر الذي رواه مسلم البطين عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس صحيح الاسناد على شرط الشیخین. كما قال الحاكم وغيره ان الذي يقول انه موضع قدمي الرب هو صحيح على شرط الشیخین - [01:01:47](#)
ومهما قيل فيهما فلن يكون احدهما ارجح من الاخر الا بمرجح يجب التسليم له واما ابو منصور الازهري فقد قال في ذكر الكرسي في كتابه تهذيب اللغة قال وال الصحيح عن ابن عباس ما رواه عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس انه قال الكرسي موضع القدمين - [01:02:00](#)

واما العرش فانه لا يقدر قدره. قال وهذه رواية اتفق اهل العلم على صحتها قال ومن روی عنه في الكرسي انه العلم فقد ابطل وهذا هو قول اهل الحق ان شاء الله - [01:02:22](#)

وقد اراد الطبرى ان يستدل وهذا يعني فائدة لنا ايها الاخوة الطبرى رحمة الله امام عظيم من ائمة التفسير لا يشق له غبار لا يجاري ولا يبارى رحمة الله وتفسيره من اعظم كتب التفسير ولكن - [01:02:35](#)

ليس معنى ذلك انه كله صواب بل فيه احيانا بعض الترجيحات الغريبة المستغربة منه يعني ضعيفة لكن هذا دليل على ان النقص مستولى على البشر مهما بلغ الانسان يقع عنده النقص ويقع عنده الخلل - [01:02:50](#)

فلا نعتبر مثل هذه الاخطاء التي يقع فيها يعني حجة على تضعيقه او توهينه او فيه مثلا على سبيل المثال بترجميحة لقوله تعالى فاهجروهن ارجعوا الى تفسير الطبرى في تفسيره لقوله فاهجروهن - [01:03:10](#)

ارجعوا لتفسير الطبرى لقوله تعالى اه الى في سورة الصافات في ترجيحة الذبيح. عندما قال ان الذبيح هو اسحاق وليس اسماعيل استدلاله فيه ايضا استدلال اه ضعيف وليس استدلال قوي وكذلك ايضا - [01:03:27](#)

الكرسي هو الرحمة وهو في آية واحدة - 01:03:46

ولم يجعلها كذلك لقوله تعالى في سورة الاعراف قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء ما دام المسألة ان عندك اي شيء يقول الله فيه وسع كل شيء بتفسير بالكرسي. طيب الرحمة الله قال وسعت كل شيء. ليش انت فسرت بالعلم - 01:03:58
هذا ايضاً مأخذ اه واستخراج معنى الكرسي من هذه الآية كما فعل الطبرى ضعيف جداً. يجعل عنه من كان مثله حذراً ولطفاً ودقة واما ما ساقه بعد من الشواهد في معنى الكرسي فان اكثره لا يقوم على شيء وبعضه منكر. التأويل كما سابينه بعد ان شاء الله. وكان بحسبه شاهداً ودليلاً انه - 01:04:13

لم يأتي في القرآن في غير هذا الموضع بالمعنى الذي قالوه. يعني الكرسي لم يأتي في القرآن الكريم بمعنى الكرسي موضع قدمي
الرب الا في هذه الآية فقط واما في قوله فالقينا على كرسيه جسدا ثم اناب فالمقصود به الكرسي العادي يعني - 01:04:32
وآأ يعني هذا كلام محمود شاكر رحمة الله فاذا الخلاصة ايها الاخوة ان الكرسي في هذه الآية وسع كرسيه السماوات والارض هو
موضع قدمي للرب وهذا هو الصحيح وآأ العرش كما قال الطبرى ابن كثير رحمة الله قال - 01:04:48

الصحيح ان الكرسي غير العرش والعرش اكبر منه كما دلت على ذلك الاثار والاخبار وقد اعتمد ابن جرير على حديث عبد الله بن خليفة عن عمر في ذلك وعندي في صحته نظر والله اعلم - 01:05:09

اعلم آآ وطبعا الصحيح كما قلنا ان الراجح هو ان آآ الكرسي هو موضع القدمين وله اطيط كأطيط الرحل. ومثل هذا له حكم الرفع لانه لا مجال للاجتهاد فيه يعني لا يمكن واحد من الصحابة ابو موسى الاشعري يقول ان الكرسي هو موضع القدمي الرب - [01:05:22](#)
من اجتهاده لا يمكن هذا فهو له حكم الرفع اذا قال آآ العيني في كتابه عمدة القارئ في شرح البخاري تعقيب على قول آآ ابن كثير هذا ان رفعه غلط قال وليت شعرى ما الفرق بين كونه موقوفا - [01:05:42](#)

لكوني مرفوعا في هذا الموضع لأن هذا لا يعلم من جهة الوقف يعني والاجتهاد فكونه موقوف او مرفوع سيان فهو له حكم الرفع.
واما حديث عبدالله بن خليفة والذي يدل على ان الكرسي هو العرش فانه لا يصح الترجيح به. لانه منكر - 01:05:57

الحديث وقد اقتصر بعض المفسرين على تفسير الكرسي بأنه مخلوق عظيم البيضاوي في الثالث قال انه جسم عظيم دون العرش ورجحوا ذلك بالسنة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس. وقال أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش - 01:06:13

انك حلقة من حديد القيت في فلأة من الارض وهذا ترجيح صحيح الا ان الاقتصاد على تفسير الكرسي بأنه مخلوق عظيم وعدم وصفه بأنه موضع قدمي الله عز وجل قد يفهم منه الفرار من اثبات صفة القدمين لله عز وجل - 01:06:35

ووهذا خطأ ولذلك يقول ابن تيمية رحمة الله الكرسى ثابت بالكتاب والسنّة واجماع جمهور السلف وقد نقل عن بعضهم ان كرسيه علما وهو قول ضعيف فان علم الله وسع كل شيء كما قال ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. والله يعلم نفسه ويعلم ما كان وما لم يكن. فهو قليل وسع علمه السماوات والارض لم يكن - 01:06:51

يؤود حفظهما يناسب القدرة ولا يناسب العلم - 01:07:13

والآثار المأثورة تقتضي ذلك لكن الآيات والاحاديث في العرش اكثر من ذلك صريحة متواترة. وقد قال بعضهم ان الكرسي والعرش لكن الاكثريه على انهم انهم شيئاً اه مختلفان اذا هذا ترجيح ايها الاخوه نسميه الترجيح بالسنة - 01:07:27

والاعتماد طبعاً هذا كتاب الترجيح بالسنة الدكتور ناصر الصايغ ذكر فيه هذه المسألة وذكر فيه أن الصحيح هو أن الكرسي هو موضع قدمه الرب كما ثبت في الحديث وأنه إذا ثبت الحديث فإنه لا يصار إلى غيره في تفسير الآية. واضح هذا يا شباب - [01:07:45](#) هذا كله تعليق على قوله سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض ورد على كلام البيضاوي في قوله ولا كرسي الحقيقة ولا قاعدة وهذا خطأ غير مقبول. قول البيضاوي هنا ولعله الفلك المشهور بفلك البروج. لو ترجعون إلى بعض كتب التفسير خاصة تفسير

مثلا الرازى وتفسير بعض الذين اهتموا - 01:08:03

وبعلم الهيئة الذين ذهبوا مذهب غريب جدا بعيد عن الآية ويدركون ان الكرسي هو الفلك الثامن كانوا في بداية دراسة علم الفلك عند المسلمين وان الافلاك عشرة افلاك ان الفلك الثامن والسابع كلام طويل عريض لكن لا دليل عليه من الوحي وهذا - 01:08:22

موضوع موضع الغيب الذي ذكره الله في القرآن الكريم لا يمكن ان تصل اليه بالعقل ولا بالاجتهاد وانما طريق معرفته فقط الوحي هنا يقول وقيل لعله الفلك المشهور بفلك البروج. وبعضهم يقول الفلك الثامن - 01:08:42

وهذا تجدون تفصيله في كتب الهيئة وكتب علم الفلك المتقدمة. وهو في الاصل اسم لما يقعد عليه هذا طبعا تفسير لمعنى الكرسي في اللغة. ثم قال ولا يؤوده اي ولا يشغله مأخذ من الاود وهو الاعوجاج حفظهما - 01:08:57

حفظه السماوات والارض فحذف الفاعل الاخر وهو العلي العظيم سبحانه وتعالى. ذكر البيضاوى في اخر الآية لو تقرأ لنا يا احمد وهذه الآية قال رحمة الله مشتملة. وهذه الآية مشتملة على امهات المسائل الالهية. فانها دالة على انه تعالى موجود واحد في - 01:09:13

متصل بالحياة. واجب الوجود لذاته موجود لغيره. اذ القيوم هو القائم بنفسه المقيم لغيره. منزه عن التحييز والحلول مبدأ عن التغير والفتور. ولا يناسب الاشباح ولا يعتري الارواح. ما لك الملك والملائكة ومبدع الاصول - 01:09:32

والفروع ذو البطش الشديد الذي لا يشفع عنده الا من اذن له. عالم الاشياء كلها جلها وخفيها كلها وجزئها واسع الملك والقدرة كل ما يصح ان يملك ويقدر عليه. لا يؤوده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه - 01:09:52

وهو عظيم لا يحيط به به فهم. ولذلك قال عليه الصلوة والسلام ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي. من قرأها بعث الله الله ملكا يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة - 01:10:12

وقال من قرأ آية الكرسي في دبر في كل صلاة مكتوبة. لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت. ولا يواظب عليها الا صديق او عابد. ومن قرأها اذا اذا اخذ مضعه ا منه الله على نفسه وجاره وجار جاره والآيات حوله - 01:10:28

يعنى البيضاوى هنا اراد في نهاية تفسيره لسورة لايته الكرسي ان يذكر اعظم ما فيها من المعانى العقدية ولا شك ان هذه الآية طبعا هي اعظم آية في كتاب الله بدليل الاحاديث كثيرة - 01:10:49

ابن كثير رحمة الله في تفسيره ذكر في اول تفسير آية الكرسي آآ الاحاديث الكثيرة والآثار التي وردت في فضلها ويعنى من اصح ما ورد في فضل آية الكرسي حديث ابي بن كعب رضي الله عنه عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال اي آية في كتاب الله - 01:11:02

اعظم قال الله ورسوله اعلم اعاد السؤال قال اي آية في كتاب الله اعظم فقال اه ابي رضي الله عنه آية الكرسي فضرب النبي صلى الله عليه وسلم على يده كالمعجب به وقال ليهناك العلم ابا المنذر - 01:11:20

هذا حديث صحيح وايضا ورد عن ابي ايضا وعن ابي هريرة واظن عن غيرهما ان انه كان موكلًا بحفظ الصدقة كان يعني شيء من الحب محفوظ في مكان وبقي ابو هريرة يحرسه. فجاء في الليل - 01:11:40

يعنى شبح واخذ يحثو من الصدقة المرة الاولى امسك به فقال ان لي عيال ولی يعني انا ما اخذته الا لعيالي والجیاع وكذا فتركه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الثاني قال يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة - 01:12:02

استغرب ابو هريرة يعني كيف عرف النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله شکى الي فقرا وحاجة وعيال فتركه قال ما انه سيعود فلما كان اليوم الثاني كرر نفس المشهد. فامسكه ابو هريرة - 01:12:23

وقال لاذهبن بك الى الرسول صلى الله عليه وسلم وشكى اليه ايضا الفقر وال الحاجة فتركه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الثاني نفس الكلام اين ما فعل اسيرك البارحة؟ قال - 01:12:39

شكى الي فقرا رقت له وكذا وقال سيعود فلما كانت الثالثة اصر ابو هريرة على ان يذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتركتني وساعلمك سلاما اذا قلتنه عصنك الله من من الجن ومن الشياطين - 01:12:51

فقال قل قال اذا يعني كان اذا يعني كانت الليلة او اخذت مضعك او اقرأ الله لا الله الا هو الحي القيوم الله فلما سأله النبي صلى الله

عليه وسلم قال يا رسول الله امسكت به؟ فقال اعلمك - 01:13:12

اه كلاما تقوله يعصمك الله من من الشياطين فعلمني الله لا الله الا هو الحي القيوم قال صدقك وهو كذوب صدق فعلا انك اذا قرأت هذه الاية فانها يعني حرز لك وظمان لك باذن الله سبحانه وتعالى - 01:13:32

هل تعلم يا ابا هريرة من كنت تحادث منذ ثلاث قال لا يا رسول قال ذاك الشيطان او شيطان نشاهد ايضا هذا الحديث يدل على فضل اية الكرسي وهذه القصة حدثت مع ابى بن كعب ايضا - 01:13:51

ومع شخص ثالث فالمفسرون يذكرون فضائل هذه الآية العظيمة آية الكرسي ولا شك أنها كما قلنا هي أعظم آية في كتاب الله. لأنها اشتغلت على صفاته وأسمائه وما سبحانه وتعالى - 01:14:04 -

ويعني ما ذكره البيضاوي هنا يعني في بعض الملحوظات في بعض التعبيرات في قوله واجب الوجود آآ في قوله منه عن التحiz والحلول آآ في قوله لا يناسب الاشباح ولا يعترى ما يعترى الارواح. يعني هذه عبارات - 01:14:19 موهبة في الباب الاسماء والصفات ولذلك يعني يستفصل فيها ماذا يقصد بها اه يعني القائل اه نأخذ بعذ الاسئلة قبل ان تقييم الصلة وتقام الصلوة يقول اه احسن الله اليكم - 01:14:35

لعل المراد من قول المصنف رحمة الله وفتحها ابن كثير وابو عمر ويعقوب فتح الكلمات الثالث. نعم احسنت اه يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة هذا هو معنى - 01:14:50

معنى كلامي البيظاوي اه هنا سؤال يقول اه اسماء الله الحسنى جل في علاه هل يجوز التسمية بها؟ نعم كعب العزيز وعبد القيوم اه وهل يجوز ان يقال في الاسماء مثلا القيام والقيم كما في العزيز والقيوم؟ طبعا ذكرت لكم ان القيم والقيام هي وردت في القراءة الشاذة - 01:15:05

ولذلك لو تسمى بها متسمن لا يمكن ان يعني يحكم عليه بأنه مخطئ لكن الاولى هو الحرص على ما صحي وثبت. فهو اولى التسمية اه هنا يقول كيف نربط بين اول الاية؟ يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة -

وابين اخرها في قول والكافرون هم الطالمون هل هي من باب التحذير حتى لا يقع المؤمنون في نعم هذا صحيح. يعني الخطاب في اوله للمؤمنين لأنهم هم الذين يوجه لهم الخطاب وهم الذين يستفيدون من هذا - 01:15:46

قد بلغت المحبة آيا يعني مبلغاً عظيماً تخلع كما قال الشاعر - 01:15:59

يقول قد تخللت مسلك الروح مني فلذا سمي الخليل قليلاً هذه الخلة أما الشفاعة فهي يعني اه هي اه مأخوذة من الشفاعة وهي ان آآ ان تتوسط لدى عظيم لجلب منفعة او دفع مضره عن شخص هذه هي الشفاعة - 01:16:17

ما هي فرق بينها وبين الخلة نعم هنا يقول السائل يقال ذكرتم ان تارك الزكاة كافر مع انه ورد في الحديث الصحيح في تعذيب تارك الزكاة ثم قال في اخره ثم يرى سبيله واما الى الجنة واما الى النار ولهذا استدل الجماهير على عدم كفر تارك الزكاة نعم صحيح يعني هذا قول - 01:16:39

ايضاً معتبر في هذا الموضوع وفيها خلاف فعلاً الحكم لكن هنا في هذه الآية هذه الآية مما استدل به من يقول بکفر تارك الزكاة نعم ولذلك حتى في قوله وويل للكافرين الذين لا يؤتون الزكوة في سورة فصلت - 01:17:00

يعني هناك خلاف في الاستدلال بهذه الآية لأنها آية مكية والزكاة لم تفرض إلا في المدينة فهل المقصود بها الزكاة الشرعية أم المقصود بها طهارة النفس؟ هذا موجود أيضا في - 01:17:13

مشاعر في اثباتهم لهذه الصفات ليس كاتبات اهل السنة والجماعة. يثبتونها كما اثبتها الله لنفسه من غير تكليف ولا تعطيل ولا تمثيل
يقولون سميع بسم الله سمع وسمعه ذاته. اه نعم يعني انا كنت اريد ان اقول ان - 01:17:25

والا في التفاصيل فيها اه كثيرة. ايضا يقول جاء في صحيح البخاري ان اليهودي لما قال والذى فضل موسى فلطمہ الصحابي وذهب اليهودي الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال لا تخironi - [01:17:39](#)

على موسى ابن عمران فاني افيق فادا هو اخذ بقوائم العرش اما حديث التفضيل على يونس المتفق فهو حديث اخر احسنت هذا تنبیه لطيف آآ من احد الاخوة ولعلنا نتوقف عند هذا ايها الاخوة ونکمل ان شاء الله بقية الايات في المجلس القادم وصلی الله وسلم على سیدنا ونبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [01:18:00](#)

مع تحيات مركز تفسیر للدراسات القرآنیة مركز تفسیر. مركز الريادة في تطوير الدراسات القرآنیة - [01:18:19](#)